Omani youth attitudes towards youth programs and their role in protecting them from intellectual and behavioral deviations

*Amjad Alhaj, Majid AL Busafi,Asila Alzari,Teeba Alkindi**

ABSTRACT

The study aims to reveal the reality of youth programs in Oman, its role in protecting from behavioral and thoughts deviation and the most important proposals to activate these programs from their perspectives. It is applied on a sample of (587) females and (390) males, whose ages ranged between 15 and 59 years. An electronic questionnaire is used to collect data that includes two axes: the first is for the primary data of the sample and the program-implementing agency. The second axis contains a scale of (16) which is about the role of youth activities in protecting youth from intellectual and behavioral deviation. In addition to analyzing the content of documents related to youth programs in Oman, the SPSS program is used to analyze the data. It concludes that youth programs have an important role in protecting the thinking and behavior of Omani youth from deviation and it contributes to occupying their free time and directing their energies. The sample responses to the role of programs in protecting youth from intellectual and behavioral deviations do not differ according to their gender or age, but rather according to their educational level and the governorate to which they belong. As it affirms that the individual with higher educational level has the greater awareness, skills and abilities that enable him/her to distinguish between types of thought and behavior. The study recommends that Omani society needs to expand and spread youth programs, and to open official communication channels for youth to contribute in decision-making.

Keywords: Attitudes; Omani youth; youth programs; intellectual and behavioral deviations.

* Sultan Qaboos University.

Received on 20/12/2020 and Accepted for Publication on 4/4/2021.

اتجاهات الشباب العماني نحو البرامج الشبابية ودورها في الحماية من الانحرافات الفكرية والسلوكية

*أمجد الحاج، ماجد البوصافي، أصيلة الزرعية، طيبة الكندي**

ملخص

سعت الدراسة إلى الكشف عن واقع البرامج الشبابية في سلطنة عمان، واتجاهات الشباب العماني نحو دورها في حمايتهم من انحراف الفكر والسلوك، وأهم المقترحات لتفعيل تلك البرامج من وجهة نظرهم، وقد جرى تطبيقها على عينة قوامها (587) أنثى و (390) ذكرًا، ممن تراوحت أعمارهم بين 15 و59 سنة، واستخدمت الاستبانة الالكترونية لجمع البيانات التي تضمنت محورين: الأول خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين والجهة المنفذة للبرنامج، والمحور الثاني يحتوي مقياس من (16) دور النشاطات الشبابية في حماية الشباب من الانحراف الفكري والسلوكي، إلى جانب تحليل مضمون الوثائق ذات العلاقة بالبرامج الشبابية بسلطنة عمان، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج أن للبرامج الشبابية دور هام في حماية فكر وسلوك الشباب العماني من الانحراف في ظل التطورات المجتمعية السريعة؛ حيث تسهم في شغل وقت فراغهم وتوجيه طاقاتهم، وأن استجابات العينة حول دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية لم تتباين باختلاف نوعهم الاجتماعي أو عمرهم، وإنما تباينت باختلاف مستواهم التعليمي والمحافظة التي ينتمون إليها؛ حيث أكدت أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد وعيه وإدراكه واكتسب المهارات والقدرات التي تمكنه من تمييز أنواع الفكر والسلوك والأخذ بالإيجابي منها وترك كل ما من شأنه بلبلة استقراره الفكري وانحراف أفعاله، وأوصت الدراسة إلى حاجة المجتمع العماني إلى توسيع ونشر البرامج الشبابية، وفتح قنوات تواصل رسمية للمساهمة في صنع القرار.

الكلمات الدالة: اتجاهات، الشباب العماني، البرامج الشبابية، الانحرافات الفكرية والسلوكية.

المقدمة

يعد الشباب القوة الرئيسة المحركة للتغير والإنتاج في المجتمع، والعامل الأساسي في التنمية الاجتماعية، فهم ثروة المجتمع وأساس تقدمه ورخائه، ومحور عملية التغيير الاجتماعي وأساسها، وركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمع. فالشباب هم أكثر الفئات تأثرًا بالتغير الاجتماعي، فهم يقفون في مفترق الطرق، بين واقع يراد تغييره وأمل يراد تحقيقه. في أيامنا هذه أتاح التقدم الهائل في عصر الثورة التكنولوجية، فرص كثيرة أمام الشباب للانفتاح على العالم والتفاعل معه، الأمر الذي زاد حجم التحديات التي أخذت تواجههم، لتشمل كافة مجالات وصور الحياة المختلفة؛ بحيث أصبح كل شيء قابل للتغير والتطور لدرجة لم تجعل للثبات وجود على سطح الكون، والمتتبع لهذه التحديات يجدها لم تقف عند حد التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فحسب؛ بل امتدت الى معتقداتهم وأفكارهم، في ظل الكم الهائل للرسائل والأفكار والمعارف المتدفقة عبر القنوات الاتصالية، وانتقال الأمواج الثقافية العابرة للحدود التي اخذت تعصف بمجتمعاتهم، التي أدت إلى إنحراف عن القيم والعادات والسلوكات الاجتماعية والتقاليد التي كانت سائدة في المجتمع (ساري، 2005).

يمثل السياق الاجتماعي الذي يعيش في كنفه الشباب وطبيعة خصائصه، بما يتخلله من ظروف وملابسات، عاملًا اساسيًا في عملية تحديد معالم إ بداع وتمكين الشباب وتأهيلهم، في المقابل فإن الظروف الغير مناسبة وقصور السياسات الوطنية، وسوء التخطيط وعدم وضوح أهداف المجتمع، يؤدى إلى زيادة فرص ظهور المشكلات الاجتماعية بين الشباب كالبطالة، والإحساس بالضياع أو الانحراف الفكري والسلوكي وارتفاع معدلات الجريمة والإحباط والا ضطرابات النفسية، وبروز مزيد من مظاهر العنف والإدمان (إبراهيم، 2015).

أولت سلطنة عمان الشباب اهتمامًا منذ عام 1970، بقيادة السلطان الراحل قابوس بن سعيد، وهذا الاهتمام والرعاية بالشباب مازال مستمرًا في النهضة العمانية المتجددة بقيادة السلطان هيثم بن طارق. فقد أكد جلالته في خطابه الأول للمواطنين بتاريخ 23 فبراير 2020: "إن الشباب هم ثروة الأمم ومواردها الذي لا ينضب، وسواعدها التي تبني، هم حاضر الأمة ومستقبلها، وسوف

* جامعة السلطان قابوس. تاريخ استلام البحث 2020/12/20، وتاريخ قبوله 2021/4/4.

 ©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

نحرص على الاستماع لهم وتلمُّس حاجاتهم واهتماماتهم وتطلعاتهم، ولا شك في أنها ستجد العناية التي تستحق". وفي ضوء التوجيهات السامية، جرى تصنيف (مؤشر تنمية الشباب) كأحد مؤشرات أولوية الرفاه والحماية الاجتماعية في وثيقة رؤية عمان 2040؛ حيث تسعى السلطنة جاهدة بتطوير قطاع الشباب والاهتمام به ليصل أداء مؤشر تنمية الشباب العماني ضمن أفضل 30 دولة في عام 2030، وضمن أفضل 20 دولة في عام 2040؛ حيث أكدت وثيقة عمان 2040 أن الاهتمام بالشباب يشكل ضمانًا للمستقبل؛ ويعزز مشاركتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في صنع المستقبل، فضلًا عن تمكين ذوي الإعاقة؛ مع توسيع الإفادة من قدراتهم ومهاراتهم وتعزيز الحماية الاجتماعية لهم.

بدأت التحديات تعصف بفئة الشباب نتيجة سرعة التحولات التي اصابت المجتمع العماني في العقود الأخيرة وكثافتها، وبسبب زيادة حاجاتهم وحجم الصعوبات التي تواجههم (أبو نار، 2019). الأمر الذي يوضح أهمية البرامج والأنشطة الشبابية في كشف المعوقات التي تحول دون تفعيل أدائهم الاجتماعي، وتجنبهم الكثير من المشكلات الاجتماعية، أما من ناحية علاجية فهي مهمة لمواجهة المشكلات التي تواجههم، بما يسهم في تحقيق مشاركة فاعلة في مجتمعهم لهم وفي الوصول لمستوى حياة أفضل، في حين أن جوانبها التنموية تتضح في اسهامها في تبني قناعات وأفكار ايجابية لدي الشباب ترفع قدرتهم على تحمل المسئوليات، وتزيد حجم مشاركتهم الاجتماعية واكتسابهم القيم العصرية التي تسهل عملية تنمية وتطوير مهارتهم المختلفة، وتبني قيم وأفكار حديثة تتلاءم مع خصوصية مجتمعهم وقيمه وموروثه الثقافي إلى جانب تقليل الفاقد المادي والبشري بقدر الإمكان، والحفاظ على طاقة الشباب كمورد أساسي للقوة البشرية في المجتمع. لذا كان لابد من الاهتمام بالشباب من خلال وضع الاستراتيجيات، وتصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة والفعاليات الموجه في بناء قدراتهم وحمايتهم، وتمكينهم ودفعهم الى المشاركة في جميع مناشط الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والسياسية وغيرها، لتحقيق طموحات وآمال الشباب، وتفعيل أدوارهم ومساهماتهم في بناء المجتمع (أبو عليان،2016).

انطلقت سلطنة عمان في تصميم وتنفيذ برامج شبابية تساهم في توجيه الشباب فكريًا ومعرفيًا وسلوكيًا، من أجل تفعيل أدائهم الاجتماعي، بما يسهم في تحقيق مشاركة فاعلة لهم في مجتمعهم، ترفع قدرتهم على تحمل المسئوليات، وتزيد حجم مشاركتهم الاجتماعية واكتسابهم القيم السليمة التي تسهل عملية تنمية وتطوير مهارتهم المختلفة، وتبني قيم وأفكار حديثة تتلاءم مع خصوصية مجتمعهم وقيمه وموروثه الثقافي، حاليًا تعمل المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية على تنفيذ مجموعة من الأنشطة والفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية. فعلى سبيل المثال بلغ عدد المستفيدين لعام (2019) من البرامج التي أطلقتها وزارة الثقافة والرياضة والشباب (85,325)، توزعوا على برامج صيف الرياضة بـ(34.308) مستفيد، وشبابي بـ (21,226) مستفيد، وشجع فريقك بـ (21,310) مستفيد، وإبداعات شبابية بـ (7,388) مستفيد، ومسابقة الأندية للإنشاد بـ (671) مستفيد، ومعسكرات شباب الأندية بـ (422) مستفيد، ومبادرات شباب الأندية بـ (132) مستفيد (جريدة عمان، 2020).

مشكلة الدراسة

هنا تظهر الحاجة الى هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الشباب نحو البرامج المقدمة لهم في توجيه طاقاتهم باتجاهات صحيحة ووقايتهم من الانحرافات الفكرية السلوكية، وتحقيق التوازن النفسي والعاطفي والبدني لهم.

أهمية الدراسة

بالرغم من الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية بالبرامج الشبابية الموجهة إلى الشباب العماني من أجل حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية؛ إلا أن عملية المراجعة للأدبيات في هذا المجال أفضت إلى شح الدراسات التي تناولت دور البرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية، إلى جانب ندرتها على المستوى الوطني، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام ببحث هذا الموضوع بصورة معمقة ودقيقة، وتشخيص واقعه ورصد تفاصيله، من أجل إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال، وتمكين صناع القرار لمعرفة تفاصيل هذه الموضوعات والوقوف على حاجات الشباب من البرامج الشبابية. لذا يكتسب موضوع الدراسة أهمية نظرية وعملية. فالأهمية النظرية تتمثل في أنها قدمت معالجات وإضافات جديدة للإرث البحثي والمعرفي في فهم أعمق لواقع طبيعة برامج وحاجات الشباب (من عمر 15 الى 59 سنة)، والتوصل إلى طرق أكثر استدامة تمكنهم من تحقيق الاندماج الكامل والمشاركة الفعّالة في تطوير المجتمع. أما الأهمية العملية للدراسة فإنها تساعد صناع القرار المعنيين بشؤون الشباب على وضع برامج علمية دقيقة للتدخل الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والأمني، وتساعد الشباب على القيام بأدوارهم على نحو مناسب، وتمكنهم من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع. وتحميهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية الدخيلة على مجتمعهم.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها

هدفت الدراسة وعلى نحو محدد إلى تعرُّف اتجاهات الشباب العماني نحو البرامج الشبابية ودورها في حمايتهم وقايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية، ويتفرع منه الهدفين التاليين:

1. تعرُّف دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية في سلطنة عمان.
2. تعرُّف الفروق في استجابات عينة الدراسة حول دور البرامج الشبابية في حمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقًا لعدد، من المتغيرات المستقلة المتمثلة في كلا من (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، المحافظة التي ينتمون إليها). وفقًا للأهداف. تمثلت تساؤلات الدراسة في الآتي:

1. ما دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية في سلطنة عمان.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور البرامج الشبابية في حمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقًا لعدد، من المتغيرات المستقلة المتمثلة في كلا من (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، المحافظات).

مفاهيم الدراسة

1. **الاتجاه:** يعرف "باركر" الاتجاه بأنه: "ميل أو توجه الفرد للفعل أو رد الفعل بطريقة معينة، وهو يستخدم غالبًا كمصطلح يترادف مع المزاج أو الرأي" (Barker,2003). كما يعرف الاتجاه بأنه: "استجابة نحو شخص أو أشخاص أو شيء أو فكرة، وهذه الاستجابة قد تكون سلبية أو إيجابية. أو هو الطريقة التي يفكر بها الفرد أو يشعر بها تجاه موضوع أو قضية معينة، وهذه الطريقة تؤثر في تصرفه حيال هذا الموضوع أو القضية، وبحيث إن الاتجاه يبين إلى أي حد يكون الفرد مع أو ضد هذا الأمر" (ربيع، 2011). وفي الدراسة يقصد بالاتجاهات هي آراء الذكور والإناث الإيجابية أو السلبية نحو البرامج المقدمة لهم.
2. **الشباب:**

يعرف الشباب لغة: الفتاء والحداثة. ويقال شب يشب شبابًا وشبيبة، والشباب جمع شاب، كذلك شبان. وقد جرى تعريف الشباب إحصائيًا بأنهم الأفراد في الفئة العمرية (15–29)، تماشيًا مع تعريف جامعة الدول العربية، فيما تعرف الأمم المتحدة الشباب إحصائيًا بأنهم الأشخاص بين سن (15–24) (المعولي والجابري، 2013: 2). ومن خلال المفاهيم المرتبطة بالشباب نجد الاختلاف الواضح في بين التخصصات والمجتمعات في تحديد شريحة الشباب، ويمكننا القول هنا بالاستناد على القوانين العمانية (قانون الطفل وقانون الضمان الاجتماعي العماني)، إن فئة الشباب هي الفئة الواقعة بين فئتين: فئة الأطفال وفئة كبار السن (فالأطفال أقل من 18 سنة وكبار السن 60 سنة وأكثر)، وعليه الدراسة الحالية تتخذ مفهوم الشباب على حسب العمر (من15الى 59 سنة).

3. **البرامج الشبابية:**

هي مجموعة الأنشطة والفعاليات ذات الصبغة الوقائية والعلاجية والإنمائية التي تقدم للشباب، لتجنبهم الكثير من الاشكاليات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، أما من ناحية علاجية فهي مهمة لمواجهة المشكلات التي تواجههم، في حين أن جوانبها التنموية تتضح في اسهامها في تبني أفكار ايجابية ترفع قدرتهم على تحمل المسئوليات (أبو الحسن، 2015). المقصود بالبرامج الشبابية هنا هي مجموعة الأنشطة او الفعاليات مثل دورات تدريبية أو وورش عمل أو محاضرات أو مبادرات أو معارض، تنظمها الجهات المعنية بقطاع الشباب في سلطنة عمان.

4. **الانحراف الفكري:**

يقصد به ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف ضميرهم الاجتماعي، ويخالف المنطق والتفكير السليم ويؤدي بالفرد إلى التصرف تصرفات غير عقلانية، تسعى إلى ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع (كريم، 2018: 292). ويرى البعض أنه الابتعاد عن المسار المحدد. أو هو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع (غازي، 2017: 12). والمقصود بالانحراف الفكري في الدراسة هي الآراء التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي، والقيم والقوانين والأعراف والعادات والتقاليد في المجتمع العماني.

5. **الانحراف السلوكي:**

موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة النسبية، مما يؤدي إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه (غازي، 2017: 12). ويعرفه آخرون بأنه تغير يطرأ على السلوك يكون مخالف للمبادئ والقيم الربانية أو المجتمعية سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد بعلم أو بغير علم (الحارثي، 2012: 24). والمقصود بالانحراف السلوكي في الدراسة الأفعال التي تخالف تعاليم الدين الإسلامي، والقيم والقوانين والأعراف والعادات والتقاليد في المجتمع العماني.

الدراسات السابقة

بعد المراجعة التقييمية للأدبيات، والاطلاع على ما توفر من دراسات سابقة في البرامج والأنشطة الشبابية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية، جرى هنا استعراض نتائج الدراسات وفقًا؛ من حيث الأحدث.

دراسة (Sanne, 2018) حول التأثيرات طويلة المدى لبرنامج "آفاق جديدة" لحماية الشباب ومنع السلوك الإجرامي المستمر، جرى تطبيقها على عينة ضابطة (54) وعينة تجريبية (47) من الشباب المعرضين للخطر الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و19 عامًا على نحو عشوائي في هولندا. أكدت الدراسة ضرورة دعم الأبحاث التجريبية.

وركزت دراسة (Sema et al., 2016) على المراجعة المنهجية لـ (17) من الدارسات المنشورة وغير المنشورة الخاصة بتأثيرات برامج ما بعد المدرسة (ASP) لمنع الجنوح في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث أشارت دراستين بموجود ارتباط بين برامج ما بعد المدرسة (ASP) ومستويات انحراف الشباب. واقترحت هذه الدراسة بضرورة استمرار هذه البرامج (ASP)، ومعالجة أوجه القصور فيها من أجل تعزيز فعاليتها.

وتوصل (الدراوشة، 2012) في دراسته التي استهدفت تعرُّف دور الشباب في التغيير في المجتمع الأردني واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة وطبقت على عينة بلغت (500) مبحوثا؛ بأن أكثر وسيلة اتصال تأثيرا على دور الشباب في التغيير هي الفيس بوك. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الشباب في التغيير الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

كما أجرى كلا من (الحلبي، وخضر 2010) دراسة استهدفت تعرُّف قدرة الشباب على ادارة اوقات فراغهم وأثر ذلك على درجة الاستقرار الاسري لديهم، واستخدمت الاستبانة على عينة بلغت (275) شابا من البنين والبنات. وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين قدرة الشباب على ادارة اوقات الفراغ تبعا للمتغيرات المختلفة المحددة بالدراسة، ووجود فروق دالة احصائيا بين درجات الاستقرار الاسري لأسر شباب العينة تبعا للمتغيرات المحددة بالدراسة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية المحددة بالدراسة وبين قدرة الشباب على ادارة وقت الفراغ وبين درجة الاستقرار الاسري لدى أسر شباب العينة.

بينما أجرى (العتيبي، 2009) دراسة استهدفت الكشف عن أنماط الانحرافات الشائعة بين أوساط الشباب في مجتمع البحث كما نوعا، كذلك معرفة العوامل الاجتماعية التي دفعت الشباب إلى ممارسة الانحراف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة بلغت(1600) من الشباب السعودي، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر من ثلثي العينة ارتكبوا ثمانية انحرافات فأكثر من الانحرافات الممارسة داخل المنزل البالغ عددها عشرون انحرافا، وأن اضطراب بعض الأدوار الوظيفية لكل من الأسرة والمدرسة كان العامل الرئيس الذي دفع الشباب إلى ممارسة أنماط الانحرافات المختلفة.

وقد استهدفت دراسة (الجحني، 2008)، معاينة ورصد المخاطر ظاهرة الانحراف الفكري وآثاره بين أفراد المجتمع والوقوف على الدور الاجتماعي والتربوي في التصدي لهذه الظاهرة بالأساليب العلمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النظري، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية برامج رعاية الشباب واهمية عمليات تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب والتصدي لكل المؤثرات السلبية التي يمكن أن الأمن الاجتماعي واهمية حماية الشباب من الأيدولوجيات والأفكار والمعتقدات غير السوية.

وضحت دراسة (Perkins, Brorden et al. 2007) عن دوافع مشاركة الشباب في البرامج الشبابية، لمجموعة 214 شابا، أعمارهم بين 10 الى 19 سنة، عبر الاستطلاع الالكتروني، أن الشباب شاركوا في الأنشطة التي وفرت فائدة لتحقيق أهداف شخصية او لتطوير مهاراتهم. وهناك اختلاف في المشاركة حسب المتغيرات الديموغرافية.

أما دراسة (Gilbert, 2006) عن منع عنف الشباب وانحرافهم من خلال نهج الوقاية الشامل القائم على المدرسة، استخدمت المنهج التجريبي على عينة قوامها (4،858) من طلاب الصف السادس من أصل (20) مدرسة، من خلال تدخل وقائي شمل برامج تدريبية مختصة بالمهارات الحياتية المتعلقة بمنع العنف وإدارة الغضب وحل النزاعات لمدة ثلاثة أشهر. وأظهرت النتائج انخفاضًا كبيرًا في العنف والانحراف بالنسبة للمجموعة التجريبية.

في حين قامت دراسة (Denise et al., 2004) ببحث جدوى البرامج والأنشطة ما بعد المدرسة (ASPs) التي أجريت في ولاية ماريلاند خلال العام الدراسي 1999-2000 والآلية التي من خلالها يمكن أن تؤثر مثل هذه البرامج في السلوك المنحرف للشباب. وانتهت إلى أنها ساهمت في خفض السلوك المنحرف في مدارس الشباب (المدارس المتوسطة). وأكدت أن هذا الانخفاض كان سبب انضمام هؤلاء الشباب لجمعيات الأقران الإيجابية.

يتضح من خلال القراءة التقييمية لنتائج الدراسات السابقة، أنها ركزت بغالبها على محاولة تعرُّف المخاطر التي تواجه الشباب

ودورهم في عملية التغيير الاجتماعي، وقد أجمعت معظمها على أن هناك تباينات مهمة في نتائج هذه الدراسات، كما أظهرت عمق انعكاس التحولات الاجتماعية على شريحة الشباب في المجتمعات قيد الدراسة. ويبدو أن أغلب هذه الدراسات، التي تعرضت لموضوع الدراسة، عمدت إلى طرحه ضمن معالجات غير مباشرة، أو كقضية فرعية أو كجزئية ضمن الموضوع الأصلي. فقد ركّزت الدراسات السابقة على عينات بحثية محدودة، كاستهداف (منطقة جغرافية أو مؤسسة أو فئة عمرية) محددة. أما الدراسة الحالية فقد تركز هدفها الرئيس في كشف دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية معا على مستوى السلطنة ومقترحات تفعيل ذلك الدور ضمن إطار المعطيات والواقع في مجتمع.

الإطار النظري

بدأ الاهتمام بالشباب في سلطنة عمان منذ السبعينات من القرن الماضي، حين أسند إلى وزارة المواصلات والشؤون الاجتماعية والعمل الاشراف على القطاع الرياضي في السلطنة، علما بأن قطاع الشباب كان مقرونا بالنشاط الرياضي فقط. فأصدر جلالة السلطان قابوس – رحمه الله – في الأول من يناير 1972 قانونا بتنظيم الأندية والجمعيات في السلطنة، وأصبحت الرياضة بمقتضاه تمارس من خلال أندية مشهرة لأول مرة بعد أن كانت تمارس من قبل فئة محدودة في ساحات المدارس المتوزعة في بعض المحافظات والمناطق. وأجازت المادة (6) من المرسوم المشار إليه لعشرون مواطنا بتأسيس النادي، كما حظرت المادة (9) منه جواز فتح أكثر من ناد واحد في الولاية الواحدة إلا في حالات استثنائية يوصي بها مدير رعاية الشباب بالوزارة المسؤولية عن الاشراف على الأندية.

وفي عام 1975 وبناء على المرسوم السلطاني رقم (10/ 75) جرى إصدار قانون تنظيم الحركة الكشفية بالسلطنة (التي تأسست منذ 1932)، وإنشاء الهيئة القومية للكشافة والمرشدات، التي تهدف إلى بث روح الولاء والفداء للوطن بين الشباب. ومن ثَّم صدر المرسوم السلطاني رقم (76/12) باستحداث وزارة تعنى بقطاع الشباب باسم وزارة شؤون الشباب، كما صدر المرسوم السلطاني رقم (76/21) بتحديد اختصاصات وزارة الشباب التي تمثلت في رسم السياسة العامة لتربية وإعداد الشباب العماني للمستقبل عن طريق استثمار أوقات الفراغ وتوجيههم ورعايتهم من خلال الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية، إلى جانب وضع اللوائح والقوانين لتنظيم الحركة الرياضية والثقافية والاجتماعية والإشراف على تنفيذها داخل مؤسسات وتجمعات الشباب في الأندية.

أما في العام 1976، فقد صدر المرسوم السلطاني بإنشاء وسام الاستحقاق للشباب؛ وذلك للشباب من الجنسين والذين يقدمون خدمات جليلة للوطن والشعب سواء في المجالات العلمية أو الفنية أو الإنتاجية أو الرياضية او الخدمات العامة أو الامن او النظام العام. ويلي هذه المرحلة صدور المرسوم السلطاني رقم (79/28) يقضي بتحويل تبعية قطاع الشباب إلى مديرية عامة بوزارة الإعلام. وعدل مسمى الوزارة في ذلك الوقت الى وزارة الاعلام وشؤون الشباب.

وانتقالا إلى حقبة الثمانينات؛ حيث صدر المرسوم السلطاني (82/40) عام 1982 الذي حول تبعية قطاع الشباب الى وزارة التربية والتعليم وعدل مسماها بموجب ذات المرسوم الى وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب. ويعدّ هذا العام نقلة نوعية في قطاع الشباب وذلك بإنشاء المجلس الأعلى لرعاية الشباب بالمرسوم السلطاني (82/41) برئاسة جلالة السلطان الراحل قابوس بن سعيد. وفي العام ذاته، صدر أيضا المرسوم السلطاني (82/42) بتنظيم قانون الهيئات الخاصة العاملة في المجال الرياضي، الذي أكد في المادة (3) منه ان الهيئات العامة في المجال الرياضي هي هيئات خاصة ذات نفع عام. تلا ذلك تعديل مسمى وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب في عام 1986 لتصبح وزارة التربية والتعليم والشباب واعتمد هيكلها التنظيمي بموجب المرسوم السلطاني (86/83) الذي تضمن وكالة وزارة لشؤون الشباب. في حين تمثل الاهتمام بقطاع الشباب في حقبة التسعينات بصدور المرسوم السلطاني (91/113)، وذلك لإنشاء الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية، وآلت الى الهيئة جميع اختصاصات المجلس الأعلى للشباب وقطاع شؤون الشباب بوزارة التربية والتعليم والشباب.

والجدير بالذكر أن مطلع القرن الواحد والعشرين يعد نقلة حضارية للهيئات الرياضية؛ ففي عام 2001 صدر المرسوم السلطاني (2001/41) الخاص بإصدار نظام الهيئات الخاصة العاملة في مجال أنشطة الشباب الرياضية والثقافية، فقد تجاوز عدد الأندية آنذاك الخمسين ناديا، وبلغ عدد الاتحادات الرياضية أحد عشر اتحادا رياضيا أولمبيا مشهرا، فضلا عن اللجنة الأولمبية العمانية، كما بلغ عدد المجمعات الشبابية ثمانية مجمعات في معظم محافظات السلطنة. وفي عام 2004 ألغيت الهيئة العامة لأنشطة الشباب الرياضية والثقافية بموجب المرسوم السلطاني (2004/112) وأنشئت بدلا منها وزارة الشؤون الرياضية، وفي عام 2007، جرى إلغاء الهيئة العامة للكشافة والمرشدات واستحدث بدلا منها مديرية عامة للكشافة والمرشدات بوزارة التربية والتعليم بموجب المرسوم السلطاني

(41/ 2007). وبعد مرور ما يقارب أربع سنوات، أي في عام 2011 صدر المرسوم السلطاني (2011/117) الخاص بإنشاء اللجنة الوطنية للشباب. وتعد الفترة الحالية أهم مراحل التطور في قطاع الشباب؛ حيث صدر في هذا العام المرسوم السلطاني (2020/87) الذي يفضي إلى إنشاء وزارة الثقافة والرياضة والشباب وتحديد اختصاصاتها واعتماد هيكلها التنظيمي.

أما فيما يتعلق بتكريم الشباب العماني، فقد جرى تخصيص عام 1983م للشبيبة العُمانية، و 1993 عاما للشباب العماني، ومن ثَّم انطلقت مسابقة كأس السلطان للشباب في عام 1998 التي تعدّ داعما رئيسيا للأندية في تحقيق أهدافها المنشودة والنهوض بالأنشطة الرياضية والشبابية، عن طريق زيادة الأنشطة المنفذة بالأندية بمختلف أنواعها والحرص على توثيق العلاقة بين النادي والمجتمع بمختلف فئاته وتأكيدا للدور الذي تقوم به الأندية في خدمة المجتمع وتنمية الموارد البشرية تنمية متوازنة رياضيا وفكريا من خلال التشجيع على أسس النجاح والتنافس الشريف واستثمار أوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الشباب. وبمباركة سامية من لدن المغفور له جلالة السلطان قابوس بن سعيد. جرى تحديد يوم السادس والعشرين من شهر أكتوبر من كل عام يومًا للشباب العماني، الذي يجري فيه رصد الشباب العماني الفاعل كأفراد أو مبادرات شبابية أو مؤسسات شبابية وتكريمهم بالمشاركة في يومهم من مختلف المؤسسات كجائزة الإجادة الشبابية التي تشرف عليها وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

يوضح التاريخ التطوري أن السلطنة مستمرة في جهودها بالاهتمام بالشباب، ايمانا منها بأن الشباب هم المستقبل، وعليه يجب ان يجري إعدادهم وتأهليهم لتحمل المسؤولية في بناء الوطن، وحمايتهم من الانحرافات السلوكية والفكرية وغيرها، فالتقصير والإهمال في ذلك، يؤدي بلا شك في وقوعهم في الانحراف والجريمة، كما يتضح من خلال النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة. فنجد المدخل الذاتي الذي يركز على العوامل الشخصية والنفسية للفرد كمسبب رئيس في دفعه للانحراف. في حين يرى علماء المدخل الثاني وهو الاتجاه الموضوعي أن الخصائص البيئية والجغرافية المحيطة بالفرد هي التي تحدد نمط سلوكه، ومن ثَّم فإنه لابد من الاخذ بهذا الأمر في الاعتبار في أثناء تفسير أسباب الانحراف. والمدخل الوسطي او التكاملي الذي يعد من أفضل وأنسب الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة الانحراف، وهو ما ستعتمد عليه الدراسة الحالية في تفسير نتائجها.

يتخذ المدخل التكاملي موقفا وسطيا؛ حيث أكد أهمية عدم اغفال جانب على حساب الآخر، وإنما لابد من الجمع بين جميع العوامل التي من الممكن أن تكون سببا للانحراف سواء كانت هذه العوامل فردية (ذاتية) أو بيئة (طبيعية) أو اجتماعية كما سنتطرق لذلك بالتفصيل.

إن الفرد يكتسب منذ طفولته مجموعة من القيم والأخلاق والأفكار، كما أنه بطبيعته لا يستطيع العيش منفردا ومنعزلا عن الأفراد الآخرين، الأمر الذي يدفعه إلى التعامل مع غيره والاحتكاك بجوانب الحياة المختلفة ومواجهة مواقف متعددة والتعامل معها بما تشبع به من القيم والمبادئ طوال حياته، وفي الوقت ذاته فإن كل من تلك المواقف والمشاهد والظروف الاجتماعية التي يمر بها تترك بصمتها على سلوكه وأفعاله، من هنا نستطيع القول أن سلوك الفرد يترجم ويفسر نتيجة تداخل مجموعة من العوامل المختلفة، وأنه من الصعب الفصل بين هذه العوامل وعدّ أحدها سببا في تصرفات الفرد واغفال العوامل الأخرى. وفي هذا السياق تتضافر مجموعة من المسوغات والعوامل المختلفة في تفسير ظاهرة الانحراف، وهو ما آمن به المفكر الايطالي أنريكو فيري (Enrico Ferri) (1856-1929).

يرى أنريكو فيري (Enrico Ferri) أنه بالإمكان تلخيص العوامل المفسرة للانحراف في ثلاثة أنماط وهي العوامل الفردية والعوامل الاجتماعية وأخيرا العوامل الجغرافية أو البيئية. وعليه فإن التنشئة الاجتماعية تؤدي دورًا كبيرًا في تفسير ظاهرة الانحراف كونها مسؤولة عن إعداد الفرد للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتفاعل فيها مع الآخرين، وهي من أهم العمليات تأثيرا على الأفراد في مختلف مراحلهم العمرية وخاصة المراحل الأولية منها؛ لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصيات الأفراد وتكاملها، كما أنها إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأفراد العادات والتقاليد والقيم السائدة في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم (غازي، 2017)؛ لذا فإنه يجب التركيز على طبيعة التنشئة والظروف الأسرية المحيطة بالفرد في تفسير ظاهرة الانحراف(العكايلة، 2004).

على هذا السياق يتضح لنا كيف أن الانحراف يعود الى تداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والشخصية والجغرافية. ومن هذا المنطلق وفقا لمقولة فيري المشهورة: "إن مكافحة الجريمة في طريق مظلم لا تتأتى بزيادة أعداد رجال الشرطة في هذا الشارع وإنما بإنارته". وعليه فإن الدراسة الحالية تركز على نقطتين أساسيتين هما:

- نظرا إلى تداخل العديد من العوامل التي يعزى لها الانحرافات الفكرية والسلوكية فإنه من المهم التركيز على العمل المشترك بين جميع المؤسسات والهيئات المعنية بفئة الشباب، والتنسيق فيما بينها في تصميم وتنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية وفقا لحاجاتهم في مختلف مجالات الحياة.

- الحرص على تغطية الجوانب الإنمائية والعلاجية والوقائية عند وضع البرامج الشبابية.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بعدّه أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث يتيح هذا المنهج التعبير عن الظاهرة موضع البحث تعبيرًا كميًا وكيفيًا؛ بحيث لا يتوقف عند وصف الظاهرة، وإنما تعدى ذلك إلى تحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات التي ستسهم في تحسين واقع الشباب العماني وتطويره.

تمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب في المجتمع العماني من الذكور والإناث ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (15 – 59) سنة وفقا للتعريف الإجرائي للدراسة؛ وذلك على عدّ أن البرامج الشبابية في السلطنة عادة ما تكون موجهة لهذه الفئات العمرية في مختلف مجالات الحياة، وعليه جرى توزيع الاستبانة الالكترونية بطريقة عشوائية على عينة من الشباب العماني من الذكور والإناث في الفئة العمرية المحددة من مختلف محافظات سلطنة عمان والذين سبق لهم الاشتراك في البرامج الشبابية سواء كانت رياضية، أو ثقافية، او توعوية، او تنموية أو غير ذلك، والمنظمة من قبل المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو المدنية والأهلية منذ عام 2010 إلى الوقت الحالي. وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات والوحدات المسؤولة عن تنظيم البرامج الشبابية المختلفة تمثلت في (جامعة السلطان قابوس، وزارة التنمية الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم، وزارة الثقافة والرياضية والشباب، ديوان البلاط السلطاني). وقد بلغ قوام العينة إجمالا (1007)، ولكن جرى استرجاع (977) استبانة مكتملة منها في حين جرى استبعاد (30) استبانة غير مكتملة.

أدوات جمع البيانات

صمّم وطبّق الباحثون الأدوات التالية في جمع البيانات:

- الأداة الأولى: نظرا إلى صعوبة الوصول إلى المبحوثين في ظل جائحة كورونا؛ جرى تصميم استبانة الكترونية لمعرفة اتجاهات الشباب العماني نحو البرامج الشبابية في سلطنة عمان ودورها في الحماية من الانحرافات الفكرية والسلوكية، وقد تضمنت الاستبانة محورين: الأول يتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث والجهة المقدمة للبرنامج الذي التحق به، أما المحور الثاني فقد اشتمل على (16) عبارة تدور حول دور الأنشطة الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية. وقد جرى توزيع الاستبانة الكترونيا عبر قواعد البيانات الخاصة بالمتدربين الملتحقين بالبرامج الشبابية منذ عام 2010 إلى 2020 والمتوفرة لدى المؤسسات المنظمة للبرامج الشبابية الموضحة سابقا.
- الأداة الثانية: تحليل مضمون الوثائق ذات العلاقة بالبرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية بسلطنة عمان، وتضمنت تلك الوثائق عددا من نصوص القوانين واللوائح والتشريعات الخاصة بالشباب العماني وحاجاتهم، إلى جانب وثيقة رؤية عمان 2040.

صدق وثبات الأداة

جرى اختبار مدى ثبات الاستبانة من خلال استخراج معامل (ألفا كرونباخ)؛ حيث بلغت حوالي (0,941). وتعكس هذه الدرجة مؤشرًا جيدًا على ثبات الاستبيان المستخدم التي تعكس مدى الاتساق الداخلي بين عباراته مما يجعله جيد لأغراض الدراسة، والجدول أدناه يوضح معامل الثبات لمحور الدراسة.

جدول 1: معامل الثبات لمحور أداة الدراسة

المحور	عدد عبارات المحور	معامل ألفا كرونباخ
دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية	16	0.941

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول دور البرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية.
- الحدود المكانية: شملت الدراسة جميع محافظات السلطنة بصفتها جميعا مواقع لتنفيذ البرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الشباب العماني المستفيد من هذه البرامج والأنشطة الرياضية والفعاليات الثقافية الشبابية، والذين وصل عددهم (977) شاب وشابة.

المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة على الرزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات؛ حيث جرى استخدام النماذج الإحصائية الوصفية: التي تمثلت في التوزيعات النسبية والتكرارية (Percentage and Frequency). والوصفية البسيطة (Descriptive Analysis) وذلك بهدف توصيف الجوانب المختلفة ذات العلاقة بالظاهرة قيد الدراسة. كما استخدمت الدراسة النماذج الوصفية الثنائية: التي تمثلت في اختبار (T-test) ونموذج التحليل الأحادي (One Way ANOVA)، وهو من أنسب النماذج الإحصائية لطبيعة ظاهرة الدراسة الذي يستهدف تعرُّف طبيعة العلاقات الناشئة بين مكونات الظاهرة قيد الدراسة.

عرض نتائج الدراسة

أولا: خصائص عينة الدراسة

يهدف هذا الجزء إلى قراءة الملامح الأساسية لعينة الدراسة من خلال التطرق لبعض خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة باستخدام التوزيعات التكرارية والنسب البسيطة (Percentage and Frequencies).

الجدول رقم 2: التوزيع النوعي والعمري لعينة الدراسة

		العمر			المجموع
		(15–29) سنة	(30–39) سنة	40 سنة فأكثر	
النوع	ذكر	268	98	24	390
	أنثى	504	66	17	587
المجموع		772	164	41	977

جدول 3: الحالة الاجتماعية والمهنة لعينة الدراسة

الحالة الاجتماعية	التكرار (العدد)	النسبة (%)
أعزب	729	74.7
متزوج	237	24.3
مطلق	10	1
أرمل	1	0.1
المجموع	977	100
المهنة	**التكرار (العدد)**	**النسبة (%)**
طالب	107	11.0
موظف قطاع حكومي	160	16.4
موظف قطاع خاص	128	13.1
أعمال حرة	23	2.4
باحث عن عمل	548	56.1
أخرى	9	0.9
قيم مفقودة	2	0.2
المجموع	975	99.8

تشير نتائج جدول (2) إلى ارتفاع مشاركة الإناث التي وصلت إلى (587) مقارنة بالذكور (390)، وارتفاع مشاركة الفئة العمرية (15–29) سنة وقد يعود هذا الأمر إلى أن البرامج الشبابية الموجهة للفئة (15–29 سنة) كثيرة مقارنة بالفئات الأخرى. وبوجه عام قد تؤثر هذه النتيجة في الاتجاهات العامة للشباب نحو البرامج الشبابية ودورها في حماية الفكر والسلوك.

يوضح الجدول (3) الحالة الاجتماعية والمهنية لعينة الدراسة؛ حيث أن أكثر من نصف العينة (74.7%) هم من فئة (أعزب). بينما بلغت نسبة المتزوجين منهم (24.3%). كما تشير نتائج الجدول (3) إلى أن الباحثين عن عمل يشكلون أكبر نسبة من عينة الدراسة فهم يشكلون ما نسبته (56.1%) من إجمالي العينة، تليهم فئة العاملين في القطاع الحكومي وذلك بنسبة (16.4%)، ومن ثَّم فئة العاملين في القطاع الخاص بنسبة (13.1%). في حين شكلت فئة أصحاب الأعمال الحرة أقل نسبة من عينة الدراسة (2.4%).

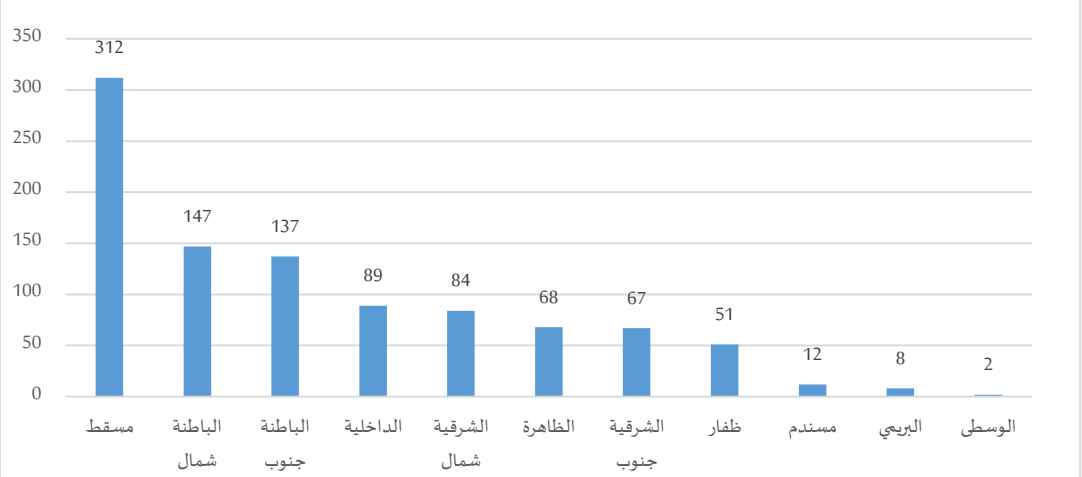

الشكل 1 : التوزيع العددي لأفراد عينة الدراسة حسب التوزيع الجغرافي للإقامة

يتضح من الشكل (1) أدناه المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمحل إقامتهم أن أغلبهم ينتمون لمحافظة مسقط؛ حيث بلغ عددهم في هذه المحافظة (312)، بينما أشارت النتائج إلى تقارب نسب عينة الدراسة المقيمين في محافظة شمال الباطنة ومحافظة جنوب الباطنة وذلك بواقع (147) و (137) على التوالي. ومن ثَّم أخذت أعداد أفراد العينة في المقيمون في بقية المحافظات في التفاوت ما بين (89) في محافظة الداخلية، و(84) في محافظة شمال الشرقية، و(68) في محافظة الظاهرة، و (67) في محافظة جنوب الشرقية. وقد شكلت نسبة المقيمين في محافظات مسندم والبريمي والوسطى أقل النسب كما هو متوقع؛ وذلك بسبب انخفاض معدل سكانها مقارنة ببقية المحافظات.

ثانيا: دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية

يناقش هذا الجزء اتجاهات عينة الدراسة حول أكثر العوامل تأثيرا على دور البرامج الشبابية في حمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية من وجهة نظرهم من خلال بُعد خاص يتضمن (16) عبارة تعكس مدى تفاوت تلك الاتجاهات فيما بين أفراد عينة الدراسة. وقد جرى الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي الذي يشمل خمس مستويات للاستجابة تظهر متوسطاتها المرجحة في الجدول

جدول 4: المتوسطات المرجحة لمستويات الاستجابة

المتوسط المرجح	المستوى
1 – 1.8	غير موافق بشدة
1.81 – 2.60	غير موافق
2.61 – 3.40	محايد
3.41 – 4.20	موافق
4.21 – 5	موافق بشدة

وللإجابة عن السؤال (ما العوامل الأكثر تأثيرًا في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية من وجهة نظر المشاركين)؛ يبين الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة لكل عامل من العوامل التي تؤثر في دور الأنشطة الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية؛ حيث حصل البديل موافق تمامًا على (5) نقاط، والبديل موافق على (4) نقاط، والبديل محايد على (3) نقاط، والبديل غير موافق على (2) نقاط، والبديل موافق على (1) نقطة واحدة. وبناء على ذلك تصبح العبارة مرجحة عندما يكون أحد العوامل المؤثرة على دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية إذا كان المتوسط الحسابي للعبارة أكثر من (3.40).

جدول 5: العوامل الأكثر تأثيرًا في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية من وجهة نظر عينة الدراسة

المرتبة	رقم العبارة	العبارات	المقياس	غير موافق تمامًا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط	الانحراف المعياري	العلامة
1	1	تساعد البرامج الشبابية على شغل فراغ الشباب وتوجيه طاقاته	التكرار	10	6	41	239	681	4.61	0.694	موافق تمامًا
			نسبة (%)	1	0.6	4.2	24.5	69.8			
2	15	إقامة معسكرات عمل للشباب تعمل على استثمار طاقاتهم بما يفيد المجتمع	التكرار	7	9	59	289	613	4.53	0.715	موافق تمامًا
			نسبة (%)	0.7	0.9	6	29.6	62.7			
3	4	تساعد البرامج الشبابية على تقوية الشباب بدنيا وفكريا	التكرار	9	13	64	348	543	4.44	0.754	موافق تمامًا
			نسبة (%)	0.9	1.3	6.6	35.6	55.6			
4	7	توفر البرامج الشبابية فرص للاندماج بين الشرائح الاجتماعية المختلفة مما يساهم في نشر الوعي عن الانحراف الفكري	التكرار	10	13	67	378	509	4.40	0.761	موافق تمامًا
			نسبة (%)	1	1.3	6.9	38.7	52.1			
5	9	عقد حلقات علمية نقاشية تساعد على توضح خطورة الافكار الهدامة على الفرد والمجتمع	التكرار	10	20	55	381	511	4.40	0.773	موافق تمامًا
			نسبة (%)	1	0.20	5.6	39	52.3			
6	14	اقامة أنشطة اجتماعية لأولياء الأمور تساعد على تبصيرهم بأسس التنشئة السليمة للشباب التي تقي من الانحراف	التكرار	7	16	78	368	508	4.39	0.763	موافق تمامًا
			نسبة (%)	0.7	1.6	8	37.7	52			
7	16	تس‌هم البرامج الشبابية في انحسار الفجوة بين الأفكار المختلفة والتوجهات بين أبناء الوطن الواحد	التكرار	8	20	68	388	493	4.37	0.771	موافق تمامًا
			نسبة (%)	0.8	2	7	39.7	50.5			
8	8	استضافة بعض الشخصيات القيادية الناجحة المشهورة لرعاية البرامج الشبابية يعطي دافعا للشباب للعمل والعطاء	التكرار	21	32	86	309	529	4.32	0.922	موافق تمامًا
			نسبة (%)	2.1	3.3	8.8	31.6	54.1			
9	10	تؤدي المسابقات الشبابية إلى غرس القيم والمعتقدات الصحيحة في نفوس أفراد المجتمع وتوضح أساليب اغواء الشباب	التكرار	9	14	102	390	462	4.31	0.788	موافق تمامًا
			نسبة (%)	0.8	1.4	10.4	39.9	47.3			
10	6	إقامة البرامج الشبابية داخل الاحياء السكنية تساهم في التقارب الفكري والسلوكي	التكرار	12	27	121	358	459	4.25	0.867	موافق تمامًا
			نسبة (%)	1.2	2.8	12.4	36.6	47			
11	13	اعداد البرامج الإعلامية التي تحث على الوسطية والاعتدال تساعد على نبذ العنف والتطرف من عقول الشباب	التكرار	11	20	111	411	424	4.25	0.819	موافق تمامًا
			نسبة (%)	1.1	2	11.4	42.1	43.3			
12	11	تس‌هم الأندية الاجتماعية والحملات	التكرار	17	21	134	381	424	4.20	0.880	موافق

المرتبة	رقم العبارة	العبارات	المقياس	غير موافق تمامًا	غير موافق	محايد	موافق	موافق تمامًا	المتوسط	الانحراف المعياري	العلامة
		الوطنية في توضيح خطورة التطرف الفكري لدى الشباب	نسبة (%)	1.7	2.1	13.7	39	43.4			
13	5	تساهم اعلانات الأنشطة الشبابية في زيادة وعي الجماهير بالأفكار الهدامة	التكرار	16	35	127	374	425	4.18	0.907	موافق
			نسبة (%)	1.6	3.6	13	38.3	43.5			
14	12	تنظم البرامج الإعلامية الاجتماعية مثل المنتديات والافطار الجماعي والقوافل التوعوية كان له دور في حماية الشباب من الانحراف الفكري	التكرار	15	31	138	375	418	4.18	0.896	موافق
			نسبة (%)	1.5	3.2	14.1	38.4	42.8			
15	2	توجد البرامج الشبابية فرصا لمناقشة الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب	التكرار	15	35	123	399	405	4.17	0.891	موافق
			نسبة (%)	1.5	3.6	12.6	40.8	41.5			
16	3	تسمية البرامج الشبابية بأسماء رموز وطنية تقدم للشباب نماذجا للاحتذاء بها	التكرار	17	32	164	366	398	4.12	0.921	موافق
			نسبة (%)	1.7	3.3	16.8	37.5	40.7			
نتيجة المحور: دور الأنشطة الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية									**4.32**	**0.60**	**موافق تمامًا**

لقد جرى ترتيب عبارات البُعد ترتيبا تنازليا بناء على مدى ترجيحها من قبل عينة الدراسة وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي لكل عبارة؛ حيث أن العبارات ذات المتوسط الحسابي الأكبر هي الأكثر ترجيحا وفقا للجدول (5). وبالاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي في الجدول السابق رقم (4) نجد أن عبارات البُعد حصلت على موافقة تامة من قبل عينة الدراسة، فقد بلغ مجموع قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الاستبانة (4.32) وبانحراف معياري بلغ (0.60). بينما تفاوتت العبارات في مستوى الموافقة ما بين (موافق) بقيم متوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.25 – 4.61)، وما بي مستوى موافقة تام (موافق تماما) وبقيم متوسطات حسابية تراوحت بين (4.12 – 4.20).

حصلت عبارة (تساعد البرامج الشبابية على شغل فراغ الشباب وتوجيه طاقاته) على أعلى متوسط حسابي (4.61)، وموافقة تامة من أغلب عينة الدراسة (681)، وهذا دليل على أهمية عامل شغل وقت الفراغ وما له من دور في حماية فكر وسلوك الشباب؛ حيث أكدت بعض الدراسات (الجحلان، 1993; الحمادي، 2016) أن نسبة كبيرة من الانحرافات يرتكبها الشباب في أثناء وقت الفراغ، وأن مشكلة الفراغ تزداد خطورة عندما يتعلق الأمر بالشباب إذا ما كانوا يمثلون قاعدة عريضة في الهرم السكاني للمجتمع، والقوة الفاعلة فيه، ولديهم فائض من الطاقة يحتاج أنَ يصرف في الخير وإلاَ صرف في الشر؛ من هنا تظهر أهمية تحويل وقت الفراغ إلى وقت للترويح وحماية الشباب من خطر الانحراف. وهذا يقودنا إلى ضرورة الاهتمام بقضية أخرى وهي الترويح، التي تكمن أهداف البرامج الشبابية في توفيرها للشباب؛ لما له من أثر إيجابي في الصحة النفسية والجسدية للشباب، فيساعدهم على النمو المتوازن واكتساب السلوكات السليمة، واندماجهم في إطار منظم (Pronovost, 2005). ومن ثَّم جاءت العبارتين في المرتبتين الثانية والثالثة من حيث الموافقة التامة من أغلب أفراد العينة (إقامة معسكرات عمل للشباب تعمل على استثمار طاقاتهم بما يفيد المجتمع)، و(تساعد البرامج الشبابية على تقوية الشباب بدنيا وفكريا)؛ حيث وضحت بعض الدراسات(أحمد، 2017) أن للشباب حاجات مادية واجتماعية واقتصادية ونفسية ورياضية مرتبطة بخصائص هذه المرحلة العمرية، ويسعون إلى تحقيقها وإشباعها، فلابد من أن تقوم الجهات المعنية بقطاع الشباب بتنفيذ البرامج والأنشطة الشبابية وإداراتها بهدف التأثير بطريقة مباشرة وغير مباشرة على سلوك الشباب وعاداتهم وتفكيرهم، أي نموهم الذهني والجسمي وعلى علاقاتهم الاجتماعية حتى تتحقق لهم حياة سوية.

تليها عدد من العوامل الأخرى التي حصلت على معدل استجابة عالٍ أي موافقة تامة من عينة الدراسة جاءت مرتبة تنازليا من حيث قوة الاستجابة، على نحو متتالي وبمتوسطات حسابية متقاربة من حيث أهميتها لدى عينة الدراسة ومن حيث تأثيرها على

حماية الفكر والسلوك لدى الشباب من وجهة نظر أفراد العينة. وقد جاءت العبارة (اعداد البرامج الإعلامية التي تحث على الوسطية والاعتدال تساعد على نبذ العنف والتطرف من عقول الشباب) ضمن أهم العبارات التي حصلت على تأييد وموافقة تامة من قبل العينة؛ وهي نتيجة تتفق مع أشارت دراسة (عبيدات،2016) أن الإعلام له دور فعال في التوعية والتثقيف الإعلامية للشباب بشتى الوسائل (المرئية، المسموعة، والمقروءة)، وتوعيتهم في إدراك المخاطر التي سوف تعترض حياتهم وحياة عائلتهم ومجتمعهم وحياة عائلتهم ومجتمعهم ووطنهم نتيجة لهذه الانحرافات الفكرية. كما تشير نتائج الجدول (5) أيضا أن العبارتين (توجد البرامج الشبابية فرصا لمناقشة الانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الشباب) و (تسمية البرامج الشبابية بأسماء رموز وطنية تقدم للشباب نموذجا للاحتذاء بها) حصلتا على أقل نسبة موافقة من قبل العينة بمعدل (41.5%) و (40.7%) على التوالي. وتتوافق النتائج مع دراسة (محمد، 2000) أن أحد أهم أسباب الانحراف لدى الفرد هي فقدان الاهتمام من الوالدين، ومن ناحية أخرى فإن أحد الأساليب الفعالة لمعالجة مشكلة الانحراف هي المناقشة وحسن التوجيه من قبل الوالدين. ومن جانب آخر أفصحت دراسة (العتيبي،2009) أن معدل انحرافات الشباب في تزايد مستمر، وأن اضطراب بعض الأدوار الوظيفية لكل من الأسرة والمدرسة كان العامل الرئيس الذي دفع الشباب إلى ممارسة أنماط الانحرافات المختلفة.

ونستخلص هنا نتيجة عامة مفادها أن أغلب العوامل المذكورة تميل إلى الموافقة التامة في التأثير على حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقا لوجهة نظر العينة، ولكن يتصدر عامل شغل وقت فراغ الشباب مقدمة تلك العوامل المؤثرة في حمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية. أن هذه النتائج توصلنا إلى الحاجة الملحة إلى تثقيف الأسرة حول أسس التنشئة السليمة التي ستساهم بالطبع في حماية أفرادها من الانحرافات الفكرية والسلوكية. ويجب على الإعلام أن يقوم بعمل برامج للأسر في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية.

ثالثا: أثر بعض المتغيرات المستقلة في دور البرامج الشبابية في حماية الفكر والسلوك

يحاول هذا الجزء الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور البرامج الشبابية في حماية الفكر والسلوك وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي؛ وذلك باستخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة أو تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

جدول 6: نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حول دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية بين الذكور والإناث

البنود	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
دور الأنشطة الشبابية حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية	الذكور	390	29734.	00.605	0.944	975	0.346	غير دال
	الإناث	587	424.33	9554.5				

تشير معطيات الجدول (6) للعينات المستقلة في متغير النوع الاجتماعي، استنادًا إلى قيم (ت) المحسوبة البالغة (0.944)، عند درجة حرية (975)، وبمستوى دلالة (0.346) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كلًا من الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية؛ حيث أن الدلالة الإحصائية بلغت (0.346) وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$).

جدول 7: نتائج التباين الأحادي لدور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقا لمتغير العمر

بنود القياس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
دور الأنشطة الشبابية حماية الشباب من	بين المجموعات	0.158140	2.000000	0.079070	0.219804	0.802716	غير دال
	داخل	350.376389	974.000000	0.359729			

الانحرافات الفكرية والسلوكية	المجموعات						

أما الجدول (7) فقد كشف أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير العمر لتقييم دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من انحراف الفكر والسلوك؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.802716)، وهو مستوى أكبر من قيمة الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المسعودي، 2016) في أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور برامج المؤسسات الحكومية والأهلية الرياضية في الحد من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب في مدينة تبوك تعزى لمتغير العمر (16 سنة فأقل، من 17 – 20 سنة، أكثر من 20 سنة).

جدول 8: نتائج التباين الأحادي حول دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية مع المستوى التعليمي

بنود القياس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
دور الأنشطة الشبابية حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية	بين المجموعات	9.704086	4.000000	2.426022	6.918669	0.000017	دال
	داخل المجموعات	340.830442	972.0000	0.350649			

يتضح من الجدول (8) بناء على قيمة "ف" المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي ودور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية. ولمعرفة اتجاه الفروق في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، فقد جرى استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية.

جدول 9: نتائج المقارنات البعدية لدلالة الفروق لدور البرامج الشبابية لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقا لمتغير التعليم

المتغير التابع	المتغير المستقل (I)	المتغير المستقل (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
المستوى التعليمي	تعليم أساسي (1– 10)	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراة)	0.502162	0.049263	تعليم أساسي (1– 10)
	دبلوم التعليم العام	دبلوم جامعي (ما بعد الثانوية)	0.214023	0.007906	دبلوم التعليم العام
	دبلوم التعليم العام	بكالوريوس	0.301913	0.000012	دبلوم التعليم العام
	دبلوم التعليم العام	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراة)	00.454543	0.000013	دبلوم التعليم العام
	دبلوم جامعي (ما بعد الثانوية)	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراة)	0.240520	0.010975	دبلوم جامعي (ما بعد الثانوية)

تظهر نتائج الجدول (9) أن اتجاه الفروق في دور البرامج الشبابية لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية في ضوء متغير المستوى التعليمي كان دالا للأشخاص ذوي التعليم الأساسي (1– 10)؛ حيث إن دور البرامج الشبابية لحمايتهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية أكبر من حملة الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراه). والجدير بالذكر أن هذه النتيجة لم تتوافق مع دراسة (المسعودي،

2016) التي انتهت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور برامج المؤسسات الحكومية والأهلية الرياضية في الحد من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب في مدينة تبوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي فأقل، أكثر من ثانوي).

كما أشار أفراد عينة الدراسة من فئة دبلوم التعليم العام إلى أن البرامج الشبابية لها دور كبير لحمايتهم من الانحرافات الفكرية والذهنية مقارنة بمن يحملون شهادة الدبلوم الجامعي (ما بعد الثانوية) والبكالوريوس وحملة الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراه). ومن جهة أخرى، أفادت عينة الدراسة من حملة دبلوم التعليم العام (ما بعد الثانوية) أن البرامج الشبابية لها دور كبير لحمايتهم من الانحرافات الفكرية والذهنية بصورة أكبر من هم من حملة الدراسات العليا (ماجستير/ دكتوراه).

يمكن القول إن البرامج الشبابية لها أثرا واضحا لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية خاصة ممن لديهم مستويات تعليمية منخفضة (دبلوم التعليم العام وأقل). فكلما ارتفع المستوى التعليمي زاد الوعي والإدراك واكتسب الفرد المهارات والقدرات التي تمكنه من تمييز أنواع الفكر والسلوك والأخذ بالإيجابي منها وترك كل ما من شأنه بلبلة استقراره الفكري وانحراف تصرفاته وأفعاله. كما تشير نتائج دراسة (عبيدات،2016)، وهو أن الشباب في المراحل التعليمية المتدنية –كالمرحلة الثانوية – هم من الفئة العمرية الغير مستقرة نفسيًا ولا ماديًا، وبالتالي قد يبحثون عن الاستقرار المادي والنفسي، لذلك السبب ممكن أن يلجأ بعضهم إلى الانحرافات الفكرية أو السلوكية. وعليه يجب التركيز على البرامج الموجهة والهادفة لحماية هؤلاء الشباب.

جدول 10: نتائج التباين الأحادي لدور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية مع متغير المحافظات

بنود القياس		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
دور البرامج الشبابية حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية	بين المجموعات	14.287445	10.000000	1.428745	4.104622	0.000015	دال
	داخل المجموعات	336.247083	966.000000	0.348082			

يتضح لنا من الجدول (10)، وفقا لقيمة "ف" المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة نحو دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية باختلاف المحافظات التي ينتمون لها. وفي سبيل معرفة اتجاه تلك الاختلافات أو الفروق جرى استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية كما هو واضح في الجدول أدناه (11).

جدول 11: نتائج المقارنات البعدية لدلالة اتجاه الفروق لدور البرامج الشبابية لحماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقا لمتغير المحافظات

المتغير التابع	المتغير المستقل (I)	المتغير المستقل (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
دور البرامج الشبابية حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية	مسقط	مسندم	-0.444511	0.010583	لصالح مسندم
		الوسطى	1.435697	0.000628	لصالح مسقط
		الداخلية	-0.226522	0.001444	لصالح الداخلية
		الشرقية جنوب	-0.285385	0.000344	لصالح الشرقية جنوب
	مسندم	البريمي	0.653646	0.015394	لصالح مسندم
		الظاهرة	0.423407	0.060886	لصالح مسندم
		الوسطى	1.880208	0.000033	لصالح مسندم

المتغير التابع	المتغير المستقل (I)	المتغير المستقل (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
		الباطنة شمال	0.367028	0.019426	لصالح مسندم
		الباطنة جنوب	0.407581	0.021963	لصالح مسندم
		ظفار	0.415748	0.044274	لصالح مسندم
	البريمي	الوسطى	1.226562	0.008681	لصالح البريمي
		الداخلية	0.435657-	0.045716	لصالح الداخلية
		الشرقية جنوب	0.494520-	0.025268	لصالح الشرقية جنوب
	الظاهرة	الوسطى	1.456801	0.000603	لصالح الظاهرة
		الداخلية	0.205418-	0.030886	لصالح الداخلية
		الشرقية جنوب	0.264281-	0.009403	لصالح الشرقية جنوب
	الوسطى	الداخلية	1.662219-	0.000087	لصالح الداخلية
		الباطنة شمال	1.513180-	0.000331	لصالح الباطنة شمال
		الباطنة جنوب	1.472628-	0.000479	لصالح الباطنة جنوب
		الشرقية شمال	1.557292-	0.000238	لصالح الشرقية شمال
		الشرقية جنوب	1.721082-	0.000052	لصالح الشرقية جنوب
		ظفار	1.464461-	0.000599	لصالح ظفار
	الداخلية	الباطنة جنوب	0.189591	0.018455	لصالح الداخلية
	الباطنة شمال	الشرقية جنوب	0.207902-	0.017012	لصالح الشرقية جنوب
	الباطنة جنوب	الشرقية جنوب	0.248454-	0.004828	لصالح الشرقية جنوب

المتغير التابع	المتغير المستقل (I)	المتغير المستقل (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الدلالة الاحصائية	اتجاه الفروق
	الشرقية جنوب	ظفار	0.256621	0.019454	لصالح الشرقية جنوب

0تشير نتائج الجدول (11) أن التباينات في استجابات المشاركين تختلف بمدى بعد المحافظة التي ينتمون إليها عن محافظة مسقط، أو بمدى تركز البرامج الشبابية في المحافظة ومعدل السكان في المحافظة التي ينتمون إليها. فمقارنة البيانات المتوفرة في الجدول أعلاه، نجد أن الفروق في استجابات أفراد العينة في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية لصالح الذين يقطنون في المحافظات الأبعد من محافظة مسقط، أو تلك التي يقل معدل سكانها عن المحافظات، وكذلك لصالح المحافظات التي يقل تركيز البرامج الشبابية فيها.

خامسا: مقترحات لتفعيل البرامج الشبابية في السلطنة

تباينت مقترحات تفعيل دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إلا أن جميعها انصب نحو تكثيف البرامج الشبابية بكافة أنواعها بما فيها العمل التطوعي، والتوسع في فتح المراكز الشبابية لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب، مع الحرص على تقييم هذه البرامج لضمان مواءمتها مع فئة الشباب وضمان ارتباطها مع العادات والتقاليد والقيم العمانية الاصيلة، وكذلك فتح قنوات الحوار الرسمية للمساهمة في صنع القرارات. ويرى الباحثين من خلال تحليل استجابات أفراد العينة أن فئة الشباب مع ايمانهم بأهمية البرامج الحالية الموجودة، إلا أنهم يتطلعون إلى تحسين وتطوير هذه البرامج كمًا وكيفًا، وكذلك ايمانهم بقدراتهم في البناء والتنمية، من خلال التعبير عن استعدادهم للمشاركة في صنع القرار.

الخاتمة:

يشهد العالم اليوم ثورة من التغييرات والتطورات في كل المجالات، ويجب علينا أن إيجاد الوسائل والطرق والسياسات والبرامج الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية التي تحمي الشباب من الأفكار والسلوكات الانحرافية التي تؤثر في أدوارهم في بناء المجتمع. باختصار ما نريده من شبابنا يعتمد على ما نقدمه لهم. خلصت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج الهامة وهي:

- تلعب البرامج الشبابية دورا مهما في حماية فكر وسلوك الشباب العماني من الانحرافات الفكرية والسلوكية، بسبب التطورات المجتمعية السريعة في المجتمع.
- يشكل عامل شغل وقت فراغ الشباب وإقامة معسكرات عمل لهم دورا كبيرا في حماية فكر وسلوك الشباب وتوجيه طاقاتهم، كما أكدت الدراسة أن البرامج الشبابية تساعد على تقوية الشباب بدنيا وفكريا، وتوفر لهم فرص للاندماج بين الشرائح الاجتماعية المختلفة مما يساهم في زيادة نشر الوعي عن الانحراف الفكري.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة كلًا من الذكور والإناث عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية. بمعنى أنه لا توجد اختلافات في استجابة الذكور والإناث على حد سواء فيما يتعلق بالعبارات الرئيسية للبُعد.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة تُعزى لمتغير العمر لتقييم دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من انحراف الفكر والسلوك.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية تبعا للمستوى التعليمي.
- التعليم له دور كبير في حماية الفرد من الانحراف الفكري والسلوكي، فكلما ارتفع المستوى التعليمي زاد الوعي والإدراك واكتسب الفرد المهارات والقدرات التي تمكنه من تمييز أنواع الفكر والسلوك والأخذ بالإيجابي منها وترك كل ما من شأنه بلبلة استقراره الفكري وانحراف تصرفاته وأفعاله.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة نحو دور البرامج الشبابية في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية والسلوكية باختلاف المحافظات التي ينتمون لها.

توصلت الدراسة إلى حاجة المجتمع العماني لتوسيع ونشر البرامج والأنشطة والفعاليات الشبابية.

قائمة المصادر والمراجع

أبو الحسن، ع. (2015) العمل مع الشباب نظرية تحليلية تكاملية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

أبو عليان، ب. (2016) الانحراف الاجتماعي والجريمة، علم اجتماع الجريمة، بوابة علم الاجتماع.

محى الدين، ع. (2017) دور برامج وزارة الشباب والرياضة في إشباع حاجات الشباب، مصر: مجلة تطبيقات علوم الرياضة، جامعة الإسكندرية – كلية التربية الرياضية للبنين بأبوقير، العدد 93، ص71–83.

الجحلان، ع. (1993) برامج الأندية الرياضية ودورها في وقاية الشباب من الانحراف كدراسة ميدانية على الأندية الرياضية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

الجحني، ع. (2008) دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، السعودية: مجلة حولية كلية التربية، 4(12)، ص 57–91.

الحارثي، ع. (2012) الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحلبي، ن، وخضر، م. (2010) ادارة وقت الفراغ لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالاستقرار الأسري، مجلة بحوث كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 9(16)، ص 171–239.

الحمادي، ف. (2016) وقت الفراغ والترويح وعلاقتهما بانحراف الشباب، الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري، العدد 46، ص 85–105.

الدراوشة، ع. (2012) دور الشباب في التغيير المجتمعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، الأردن: جامعة الحسين بن طلال.

ربيع، م. (2011). علم النفس الاجتماعي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبيدات، لبنى. (2016) الإعلام الرياضي ودوره في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية، مصر: مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط، العدد (43) 3، ص 686– 715.

العتيبي، م. (2009) انحرافات الشباب دراسة اجتماعية لأنماط وعوامل انحرافات الشباب بمحافظة جدة. السعودية: مجلة جامعة أم القرى،1(2)، ص 241–249.

العكايلة، م. (2004) المسكن وعلاقته بانحراف الاحداث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الأمن والحياة، المجلد 23 (264).

أبو نار، ص. (2019) الشباب العماني في مسيرة التنمية.. قضايا وتحديات، جريدة عمان، العدد 831543.

عاصم، م. (2017) تأثير الرياضة المدرسية على التنشئة الاجتماعية لحماية الشباب من الانحرافات السلوكية والفكرية، مجلة الابداع الرياضي، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

كريم، و. (2018) دور الأسرة في حماية الأطفال من ظاهرة الارهاب والانحرافات الفكرية، الامارات العربية المتحدة: مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية.

محمد، ف. (2000) مشكلة انحراف الشباب وطرق وأساليب العلاج، المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث، مصر: جامعة عين شمس، المجلد 3، 468– 519.

المسعودي، أ. (2016) برامج المؤسسات الحكومية والأهلية الرياضية ودورها في الحد من الانحرافات السلوكية لدى فئة الشباب في مدينة تبوك، السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 72،ص 305–336.

المعولي، ن، والجابري، ح. (2013) التطور الإداري للقطاع الشبابي بسلطنة عمان، اللجنة الوطنية للشباب العماني.

وزارة الاقتصاد (2020): وثيقة رؤية عمان 2040، سلطنة عمان.

وزارة الثقافة والرياضة والشباب. (2020): التقارير الختامية للبرامج الشبابية والصيفية. جريدة عمان العدد 14169.

References

Barker, Robert. (2003). The Dictionary of Social Work, 5th ed., Washington, DC.: NASW Press.

Denise C. Gottfredson, Stephanie A. Gerstenblith, David A. Soul´e, Shannon C. Womer, and Shaoli Lu. (2004). Do After School Programs Reduce Delinquency. Prevention Science, 5(4), 252-266.

Gilbert J. Botvin, Kenneth W. Griffin,Tracy D.Nichols. (2006). Preventing Youth Violence and Delinquency through a Universal School-Based Prevention Approach. Prev Sci, 7, 403–408.

Perkins, D. Brorden, L. (2007). Participation in structured youth programs. Youth & Society 38(4), 420-442.

Pronovost G. (2005). Temps Sociaux et Pratiques Culturelles, Québec, Presses de L'université. Documents Internet.

Sanne L. A. de Vries, Machteld Hoeve, Jessica J. Asscher, and Geert Jan J. M. Stams. (2018). The Long-Term Effects of the Youth Crime Prevention Program "New Perspectives" on Delinquency and Recidivism. International Journal of Offender

Therapy and Comparative Criminology, Vol. 62(12) .3639–3661.

Sema A. Taheri and Brandon C. Welsh (2016). After-School Programs for Delinquency Prevention: A Systematic Review and Meta-Analysis.Youth Violence and Juvenile Justice, Vol. 14(3) .272-290.